

مجلة كلية التربية بينها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

سلوك المعلم كما يدركه الطلاب وعلاقته بدافع الانجاز لدى الطلاب

إعداد

دكتور/ إسماعيل إبراهيم محمد بدر
مدرس الصحة النفسية بكلية التربية بينها

مجلة كلية التربية ببها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

مقدمة :

يعتبر المعلم أهم شخصية في حياة التلميذ بعد أبويه ، فهو يؤثر بأقواله وأفعاله ومظهره وعلاقاته في نمو التلميذ ، حيث أن مسئولية المعلم لا تقتصر على الناحية العلمية فقط ، بل يتعدى ذلك فهو يترك في نفوس تلاميذه أثر يستمر على مدى الحياة .

ومما لاشك فيه أن المعلم القادر على إدارة التفاعل بينه وبين المتعلمين بدرجة عالية من الكفاءة يستطيع أن يعرف الكثير عنهم ، فهو يستطيع أن يعرف خبراتهم السابقة وحصيلتهم اللغوية وعلاقاتهم الاجتماعية وميولهم واتجاهاتهم وغير ذلك ، وذلك يفيد المعلم في علمية إثارة الدوافع وتوجيه المتعلم نحو ما يرجوه من الأهداف ، ولاشك أن محور هذا كله هو نجاح المعلم في جذب اهتمام المتعلمين واشراكهم في المواقف بحيث يبدو أنهم جميعا يعملون في سبيل بلوغ أهداف معينة .

(أحمد حسين اللقاني ، ١٩٧٨ ، ٢)

ويتضح التأثير البالغ الأهمية لدور المعلم الكفء مهنيا وشخصيا في علاقته بتلاميذه وأساليبه في ضبط النظام وأسلوبه في التدريس وإجراءاته في التقويم والقدرة على العمل بفعالية سعيا إلى الحصول على الرضا والاشباع ، وفي هذا الصدد يشير *Watty* إلى أن ازدياد حالات اضطرابات الشخصية بين التلاميذ في الفصول إنما يرجع إلى المعلمين غير المقتدرين مهنيا وشخصيا .

(طلعت منصور - فيولا البيلاوي ، ١٩٨٧ ، ٤)

ولكن الآن في مدارسنا أصبح الوقت المتاح للمدرس قليل أو منعدم لعمل علاقات مع التلاميذ أو الاهتمام بالميول أو اتجاهات التلاميذ ، وأصبح الهدف الأساسي لعملية التعليم هو ما يحققه المتعلم من تحصيل نستدل عليه من اختبارات التحصيل وفق متطلبات المنهج ، وأصبح هناك عزلة للمدرسين عن التلاميذ ، وهذه العزلة ساهمت في غياب الجوانب الانفعالية في المدارس .

وفي ذلك يؤكد *Holly* (١٩٨٧) على وجود عوامل تؤثر على التحصيل الأكاديمي للتلاميذ وهي الجوانب المعنوية ، وبالتالي يجب على المعلم مراعاة هذه الجوانب من خلال العلاقات داخل الفصل الدراسي وخارجه ورفع تقدير الذات والاهتمام بالقيم والاتجاهات لدى المتعلم بالإضافة إلى احترام مشاعره .

(Holly, ١٩٨٧, ٥)

مجلة كلية التربية ببها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

وقد أوضح *Valentine* (١٩٧٤) أهمية الدافعية والظروف البيئية المدرسية والعنصرية في دافع الانجاز لدى التلاميذ ، وأشار إلى مدى اسهام المعلمين في اشباع الحاجات النفسية للتلاميذ من خلال تقديم خبرات وأنشطة جادة وملائمة للنمو العقلي والانفعالي والاجتماعي للتلاميذ .

(Valentine, 1974, ٦٩)

ولهذا لابد من الاهتمام بجعل البيئة المدرسية بيئة نجاح وتعلم ، وكذلك بيئة نمو للأحاسيس والمشاعر ، ولابد من الانتباه لسلوك المعلم الذي يؤثر في التلاميذ بالإضافة إلى تعلم المعلومات ، حيث أن تكامل الجوانب المعرفية والانفعالية للمتعلم ضروري لتأثيره في النمو النفسي له .
ويؤكد *Rogers* (١٩٦٩) على ضرورة تنمية الجوانب الانفعالية للتلاميذ ، فيجب على المدرسين إمداد تلاميذهم بالدفاء والتقبل ، وقدم *روجرز* بعض الأفكار التي تساعد المدرسين على ذلك منها :

١- السماح للتلاميذ بالتعبير عن مشاعرهم .

٢- مساعدة التلاميذ على نمو الذات الإيجابية .

٣- مساعدة التلاميذ وتعديل السلوك المنبوذ .

٤- توضيح الأدوار للتلاميذ في الفصل الدراسي .

(*فؤاد أبو حطب ، آمال صادق ، ١٩٨٤ ، ٢٢٦-٢٢٨*)

وقد وضع *Maslow* مدرج للحاجات يتكون من سبعة مستويات هي (الحاجة الجمالية - الحاجة إلى المعرفة - الحاجة لتحقيق الذات - الحاجة إلى التقدير - الحاجة إلى الحب والود - الحاجة إلى الأمن - الحاجات الفسيولوجية) . وأشار إلى أن المدرسين يجب عليهم أن يفعلوا أى شئ ممكن لمساعدة التلاميذ لاشباع هذه الحاجات وخاصة في البيئة المدرسية ، من خلال مواقف التعلم وسلوك المعلم نحو إدارة الفصل أو الاحترام لمشاعر التلاميذ وتقبل سلوك التلاميذ وغير ذلك .

(*Schilling, 1982*)

مما سبق يتضح أن دور المدرسة لم يعد فقط هو تقديم مناهج دراسية بمعزل عن المشكلات المتعددة ، وأنه يجب على المعلم أن يقدم اتجاهات جديدة تمكن الطلاب من مسايرة الواقع مع الحرص على تنمية القدرات ، بالإضافة إلى ضرورة اشباع الحاجات النفسية للطلاب والتشجيع على الانجاز وذلك من خلال سلوك المعلم مع طلابه في الفصل الدراسي .

مجلة كلية التربية بينها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

ومما لا شك فيه أن تقويم المعلم وتقديره يوقوف على ما يتركه من أثر طيب في طلابه ، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية ، ولابد أن نلجأ إلى أن تأثير المعلم في طلابه متعدد الجوانب منه ما يخص الجانب المعرفي ، ومنه ما يخص الجانب الانفعالي ، وقد أكدت رمزية الغريب (١٩٨٥) على أن تقويم المعلم في ضوء تحصيل تلاميذه فقط يعد أمرا غير سليم ، فالتقويم بهذه الصورة يعد ناقصا لأنه يعتمد على جانب واحد من جوانب تأثير المعلم دون سائر الجوانب الأخرى .

(رمزية الغريب ، ١٩٨٥ ، ٦٢-٦٣)

وقد وضع العلماء ثلاثة مجالات هامة لتقويم عمل المعلم وهي :

- ١- قياس كفاءة المعلم بالأثر الذي يحدثه في طلابه .
- ٢- تقدير الطلاب لمعلميهم .
- ٣- تحليل بعض الخبراء في التربية لعمل المعلم .

(محمد مصطفى زيدان وآخرون ، ١٩٧٩ ، ٧٦)

وقد أكد كثير من الباحثين منهم نودنجز (Noddings) (١٩٨٨) ، ديهورست (Dehurst) (١٩٩١) ،

هايز وآخرون (Hayes, et al.) (١٩٩٤) على أهمية تقدير المعلم من خلال تنمية الجوانب الانفعالية لدى الطلاب بقدر تنمية الجوانب العقلية .

وفي ذلك يشير هانسن (Hansen) (١٩٩٣) أن تعلم الجوانب الانفعالية هي عملية ضمنية في الفصل الدراسي أكثر من كونها برنامج محدد يضاف إلى المنهج ، ولكن يأتي ذلك من خلال مراعاة المعلم لمشاعر واتجاهات الطلاب ، وأيضا احترام الطلاب ، والتشجيع على الانجاز والنجاح مع تجنب التوبيخ أو الحدة معهم ، كل ذلك بالإضافة إلى الاهتمام بالعمل الأكاديمي داخل الفصل من قبل المعلم .

(Hansen, 1993, 220-221)

والدراسة الحالية تبحث في إدراك طلاب المرحلة الثانوية لسلوك المعلم داخل الفصل وعلاقة ذلك بدافع الانجاز لدى الطلاب ، مما يعنى التعرف على الأثر الذي يحدثه المعلم في طلابه من خلال سلوكه داخل الفصل ، حيث أن المعلم يساعد طلابه في هذه المرحلة على التعرف على جوانب شخصياتهم وما يتميزون به من خصائص وصفات ، ثم يحثهم على اقتراح بدائل أفضل للانجاز وتحقيق النجاح ، ويظهر هذا في سلوك المعلم داخل الفصل من خلال علاقاته مع طلابه وقد اقترح ديشارمس وآخرون (Decharms et al) (١٩٨١) ، استراتيجية لتنمية دافع الانجاز لدى الطلاب نوجزها كما يلي :

مجلة كلية التربية ببها عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

- ١- توجيه الطلاب وتدريبهم على تحليل شخصياتهم وتحديد مواطن القوة والضعف فيها .
 - ٢- توجيه الطلاب لاختيار أهداف شخصية واقعية تتناسب مع قدراتهم .
 - ٣- توجيه الطلاب لاختيار أنشطة عملية يمكن تنفيذها لتحقيق الأهداف الشخصية .
- (محمد زياد حمدان ، ١٩٨٤ ، ٣٤)

مما سبق يتضح أن تنمية دافع الانجاز لدى الطلاب تستلزم احداث تغييرا فى سلوكهم العام لتحويلهم مثلا من طبيعتهم غير الهادفة إلى أخرى مستقرة تتميز بالتخطيط والمبادرة والحيوية والمغامرة .
ومما لاشك فيه أن المعلم له دورا كبيرا فى هذا المجال سواء بالطرق المباشرة أو غير المباشرة ،
وقد لخص كرونباخ *Cronbach* (١٩٦٣) سلوك المعلم الذى يساعد على تنمية دافع الانجاز فيما يلى :

- ١- التعبير التلقائى عن حماسه وحيه للطلاب .
 - ٢- التشجيع المستمر للوصول إلى الأهداف والتغلب على العوائق .
 - ٣- تشجيع الطلاب للتعبير عن ميولهم وحاجاتهم الشخصية .
 - ٤- تقبل الطلاب كأشخاص وعدم الإطراء فى اللوم والتوبيخ .
- (فؤاد أبو حطب ، آمال صادق ، ١٩٨٤ ، ١٤٥)

والدراسة الحالية تركز على سلوك المعلم فى الفصل الدراسى كما يدركه طلاب المرحلة الثانوية من حيث قيادته للفصل ، وطبيعة جو الفصل وتشجيعه على الانجاز ومراعاته لميول الطلاب واهتماماتهم بالإضافة إلى العمل الأكاديمى وأثر ذلك كله على دافع الانجاز لدى هؤلاء الطلاب .
أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى أنها تتناول سلوك المعلم داخل الفصل كما يدركه طلاب المرحلة الثانوية وعلاقة ذلك بدافع الانجاز لدى الطلاب ، حيث أن تنمية دافع الانجاز لدى الطلاب تستلزم احداث تغييرا فى سلوكهم العام من حيث الثقة والمبادرة والحيوية والمنافسة ، وأن تأثير المعلم فى طلابه متعدد الجوانب ، منه ما يتصل بالجانب المعرفى ، ومنه ما يتصل بالاتجاهات والميول والحاجات ، وبالتالي فالمعلم له دورا كبيرا فى تأثيره المباشر وغير المباشر فى نمو طلابه ، والطالب هو وحده الذى يشعر أكثر من غيره بأثر معلمه فى نموه وتقدمه ، والدراسة الحالية تنصب على إدراك الطلاب لسلوك المعلم من حيث قيادته للفصل جيدا أو طبيعة الجو السائد فى الفصل أو مدى الاهتمام بميول وحاجات الطلاب أو

مجلة كلية التربية ببها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

تشجيعهم على الانجاز والنجاح وكذلك العمل الأكاديمي في الفصل ، وأثر ذلك كله على دافع الانجاز لدى الطلاب .

مصطلحات الدراسة :

١ - سلوك المعلم :

يقصد بسلوك المعلم ما يصدر عن المعلم في الفصل المدرسي من سلوك ممثلاً في الأبعاد التالية :

١ - قيادة الفصل :

ويقصد به سلوك المعلم في توجيه الطلاب داخل الفصل بأسلوب غير مباشر ، والابتعاد عن التوبيخ، مع الإبقاء على روح الاحترام المتبادل بين الطلاب .

٢ - طبيعة جو الفصل :

يقصد به سلوك المعلم في احترام الطلاب وفي أن يجعل الفصل يسوده العدل والمساواة بين الطلاب وأن يكون جو الفصل يسوده المرح والتعاون .

٣ - الاهتمام بميول وحاجات الطلاب :

يقصد به سلوك المعلم في الاهتمام بمشاكل الطلاب الدراسية والشخصية ، وتشجيع التصرفات الايجابية في سلوك الطلاب ، والعمل على زيادة اتجاه الطلاب نحو المادة الدراسية .

٤ - التشجيع على الانجاز :

يقصد به سلوك المعلم في تشجيع الطلاب على النجاح ، وخلق المنافسة بين الطلاب ، وتركيز انتباه الطلاب على بعض الشخصيات الناجحة في ألمانى والحاضر .

٥ - العمل الأكاديمي :

يقصد به سلوك المعلم في أسلوب التدريس المناسب ، والقدرة على عرض الدرس بطريقة واضحة ومفهومة ، مع التجديد المستمر في طريقة الشرح .

مجلة كلية التربية ببها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

٢- الدافع :

هو حالة نفسية تستثير النشاط عند الفرد وتوجهه ، وهو القوة المحركة لنشاط الفرد للوصول إلى اشباع هذا الدافع .

(عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧١ ، ٦٤)

٣- دافع الانجاز :

هو سعى الفرد إلى تحقيق مستوى من النجاح والتفوق يصحبه مزيد من الارتياح والمثابرة ، ومحاولة تحقيق الأهداف التي وضعها الفرد لنفسه مع تجنب الفشل .

(الباحث)

الدوافع :

تحتل الدوافع موقعا رئيسيا في كل ما قدمه علم النفس حتى الآن من نظم وانشاق سيكولوجية ، ويرجع ذلك كله إلى أن كل سلوك وراءه قوى دافعية معينة .

(إبراهيم شقوش ، طلعت منصور ، ١٩٧٩ ، ٥)

وتأتى أهمية الدوافع من أساس التعلم واكتساب الخبرة كما أنها أساس اتصال الفرد بالعالم المحيط به ، كما أنها عامل هام في عملية توافق الفرد مع بيئته .

(أحمد زكى ، ١٩٦٦ ، ٦٨٣)

وتوجد تعريفات كثيرة للدافع ولكن المفهوم الشائع للدافع والذي يشمل الوظائف الرئيسية التي يؤديها في السلوك هو أن الدافع حالة داخلية في الفرد تعمل على استثارة حاجة معينة لديه ، تجعله يستجيب لهذه المؤثرات على نحو يرتبط بتحقيق هدف معين .

(فؤاد أبوحطب ، آمال صادق ، ١٩٨٤ ، ٣٥٥-٣٥٦)

وهذا التعريف يتطابق مع تعريف عبد السلام عبد الغفار (١٩٧١) في أن الدافع حالة نفسية تستثير النشاط عند الإنسان وتوجهه ، وهو القوة المحركة والمواجهة لنشاط الفرد للوصول إلى اشباع هذا الدافع .

(عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧١ ، ٦٤)

وقد صنف الباحثون الدوافع إلى فئتين هما دوافع بيولوجية أو فيزيولوجية ودوافع نفسية اجتماعية ، وأن التفكير في اشباع الدوافع النفسية يأتي بعد تحقيق درجة معينة من الاشباع للدوافع البيولوجية .

(محي الدين أحمد ، ١٩٨٨ ، ١٤)

مجلة كلية التربية ببها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

الدوافع والتعلم :

تعتبر الدوافع من العوامل الهامة التي تتدخل وتسهم في عملية التعلم ، بل وتسهم إلى حد كبير في نجاح العملية التعليمية ، فسلوك الكائن الحي يكون مدفوعا إليه بقوة داخلية تسمى دافع ، وينشط الكائن الحي ويزداد نشاطه كلما زادت قوة هذا الدافع ، كذلك يظل سلوك الكائن الحي مستمرا طالما لم يشبع هذا الدافع .

(محمد مصطفى زيدان و آخرون ، ١٩٧٩ ، ٥٤)

وتبين معظم الدراسات أن من أهم الدوافع المرتبطة بالتعلم وأكثرها تشجيعا وإثارة هما الدافع الاجتماعي ودافع الانجاز .

(محمد زياد حمدان ، ١٩٨٤ ، ٢١)

والدراسة الحالية تهتم بدراسة دافع الانجاز لدى الطلاب من خلال تأثير سلوك المعلم في الفصل الدراسي .

دافع الانجاز :

يلعب دافع الانجاز دورا هاما في تأدية الفرد لضرور سلوكه المختلفة وهو بهذا يمثل أهمية كبرى سواء بالنسبة للفرد أو بالنسبة للمجتمع على حد سواء .

ويختلف دافع الانجاز باختلاف الثقافات والمجتمعات وتحكمه طبيعة الانساق الاجتماعية ، ويعتمدون في اكسابه للأفراد على العوامل التي تؤثر فيه سواء أكانت هذه العوامل اجتماعية أو عوامل مدرسية على النحو الذي تسمح به معايير المجتمع وظروفه ويرجع الفضل لانتشار هذا المفهوم إلى كل من موراي Murray (١٩٣٨) و ساكلييلاند Mclelland (١٩٦١) و اتكنسون Atkinson (١٩٦٤) إبراهيم تشقوش، طلعت منصور (١٩٧٩) .

وان التعريف الشائع لدوافع الانجاز لدى الباحثين هو أنه استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد سعى الفرد ومثابرته في تحقيق النجاح الذي يترتب عليه نوع معين من الإشباع ، وأنه محصلة للصراع بين هدفين متعارضين هما الميل نحو تحقيق النجاح والميل نحو تجنب الفشل .

(إبراهيم تشقوش ، طلعت منصور ، ١٩٧٩ ، ٣٤-٤٠)

مجلة كلية التربية ببها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

أثر سلوك المعلم على دافع الانجاز لدى الطلاب :

ينمو دافع الانجاز لدى الطلاب نتيجة عدة عوامل منها دور الأسرة ، وجماعة الرفاق والتفاعل معهم ، المدرسة ، القيم السائدة في المجتمع وغيرها من العوامل .
وان تنمية دافع الانجاز لدى الطلاب تستلزم احداث تغييرا في سلوك الطلاب العام وتحويلهم من طبيعتهم غير الهادفة إلى طبيعة هادفة واثقة تتميز بالمشابرة والحيوية والمغامرة ، وحتى يتحقق ذلك للطلاب يتأتى دور المدرسة بعد الأسرة وخاصة دور المعلم وما يلعبه من أهمية في هذا المجال ، وبالتالي يجب على المعلم مراعاة الجوانب التالية في الفصل الدراسي وأثناء تفاعله مع الطلاب وهى :

- ١- تركيز انتباه الطلاب بالمشاكل الحياتية العامة والخاصة .
- ٢- إثارة انتباه الطلاب بخبرات مفيدة تتعلق بدافع الانجاز لديهم .
- ٣- تزويد الطلاب بالمعلومات المتجددة التى تثير لديهم البحث والفضول .
- ٤- الشجيع الدائم والمستمر على النجاح وتحقيق انجاز عال .
- ٥- مساعدة الطلاب فى التعرف على جوانب القوة والضعف فى شخصياتهم .
- ٦- تركيز الانتباه على الحاضر بكل معطياته وحوادثه .
- ٧- تنمية الثقة بالنفس والاعتماد على الذات لدى الطلاب .

الدراسات السابقة :

ان المدرسة لم يعد دورها فقط ان تقدم مناهج دراسية بمعزل عن المشكلات المتعددة ، وبالتالي يجب على المدرسة ان تقدم اتجاهات جديدة تمكن الطلاب من مسايرة الواقع مع الحرص على تنمية القدرات العقلية ، بالإضافة إلى ضرورة مراعاة الجوانب النفسية للطلاب ، ويقع العبء الأكبر على المعلم فى هذا المجال ، والدراسة الحالية تبحث فى سلوك المعلم كما يدركه الطلاب وعلاقته بالدافع إلى الانجاز لديهم وفيما يلى يستعرض الباحث بعض الدراسات والبحوث التى تناولت موضوع الدراسة .
فقد قامت رمزية الغريب (١٩٦٠) بدراسة حول الصفات التى يتميز بها المدرس الذى كان له أكبر الأثر فى نفوس تلاميذه ، وذلك على عينة من المعلمين وطالبات الجامعة وتلميذات المدارس الإعدادية وتوصلت الباحثة إلى أن أهم صفات المدرس من وجهة نظر أفراد العينة هى :
١- المشاركة الوجدانية والعطف والعمل على مساعدة التلاميذ .

مجلة كلية التربية ببها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

- ٢- التمكن من المادة الدراسية مع استخدام طرق تربوية تساعد على الفهم .
 - ٣- احترام آراء الطلاب والاشتراك معهم في بعض أنواع الأنشطة .
 - ٤- احترام القوانين والمحافظة على المواعيد والاخلاص في العمل .
- (رمزية الغريب ، ١٩٨٥ ، ٢٣-٢٥)

وفي دراسة قام بها *واطسون Watson (١٩٧١)* للتعرف على المعلمين المحبوبين من خلال استطلاع رأى على عينة قوامها (٣٧٢٥) طالبا بالمرحلة الثانوية وتوصل إلى وجود أربعة أسباب هي الأكثر تكرارا للاعجاب بالمعلم هي :

- ١- يبدي معونة في العمل المدرسي
 - ٢- ذو مزاج جيد ومروح
 - ٣- يتصف بالصدقة والود
 - ٤- مهتما بتلاميذه وفاهما لهم
- (محمد مصطفى زيادان وآخرون ، ١٩٧٩ ، ٧٦)

وقام *هيرتل Hertel (١٩٨٢)* بتحليل مضمون التقارير الذاتي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وعددهم ١٩ تلميذا ، من خلال أسلوب المقابلة للتعرف على استجابات التلاميذ حول الموضوعات التالية: (أنشطة التعلم - التعليقات العامة - الخبرة المبكرة - النظرة إلى المعلم - أسلوب المعلم في الفصل) ، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي :

- ١- تأثر التلاميذ بالظروف المحيطة بهم داخل الفصل الدراسي .
- ٢- تأثر التلاميذ بأسلوب المعلم في الفصل مثل (طريقة المناقشة - التشجيع - التوجيه) .
- ٣- تأثر التلاميذ بالعلاقة بينهم وبين المعلم وكذلك بينهم وبين زملائهم .

وأجرت *نعيم محمد يونس (١٩٨٣)* دراسة عن المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وذلك على عينة قوامها ٦٠٠ طالب وطالبة ، وتوصلت الباحثة إلى وجود علاقة بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي السوي لدى عينة الدراسة ، وأكدت على أهمية العلاقة بين الطلاب والمعلمين .

وقامت *شالنج Schilling (١٩٨٣)* بدراسة صدق التدرج الهرمي لماسلو *Maslow* للحاجات النفسية وتطبيقه على التلاميذ في المرحلة الابتدائية ، من خلال عمل مقابلات مع ٢٠٠ طفل وطفلة ، وكذلك مقابلات مع المعلمين ، وتوصلت الباحثة إلى نتائج منها :

١- تأييد مدرج الحاجات النفسية لماسلو .

٢- أن المعلم له دور كبير في اشباع هذه الحاجات لدى تلاميذه .

٣- أن حاجات الحب والحاجات الجسمية تقل مع زيادة العمر .

٤- أن حاجات الأمان والطمأنينة ، التقدير ، تحقيق الذات تزداد مع العمر .

وفي دراسة قام بها فيليبس وآخرون (Philips et al ١٩٨٥) لتحليل العلاقة بين شخصية المعلم وسلوكيات الطالب ، وذلك على عينة من المعلمين في بعض المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية وعينة من الطلاب في هذه المراحل ؛ وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الثقة بالنفس وإدارة الفصل والتفاعل الاجتماعي مع الطلاب وذلك بالنسبة للمعلمين وبين سلوكيات الطلاب مثل الإحساس بالثقة بالنفس والتقدير والحرية ، وأكدوا على أن أداء المعلم الذي يراعى فيه حاجات وشخصية الطلاب يساعد على التعلم الجيد لدى طلابه .

(محمد ثابت على الدين ، ١٩٨٩ ، ٣٥٨)

وأجرى كابي وكرونين (Capie and Cronin ١٩٨٦) دراسة للتعرف على عوامل الحكم على أداء المعلم وذلك على عينة من المعلمين والطلاب في المرحلة المتوسطة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ١- أن أداة الحكم على أداء المعلم يجب أن تتضمن سلوك المعلم - تحصيل المتعلم - سلوك المتعلم - العلاقة بين المعلم والمتعلم داخل الفصل الدراسي - العلاقة بين المعلم والإدارة - إدارة المعلم للفصل الدراسي .

وقد أجرى جوش (Gough ١٩٨٧) مقابلة مع وليام جلاسر (William Glasser) لمعرفة طرق تحسين المدارس ، وكانت خلاصة المقابلة التأكيد على حاجات المتعلم الانفعالية مثل الحب والود والحرية والمرح والإحساس بالكفاءة ، والتأكيد على أهمية المعلم في مساعدة طلابه على اكتساب واشباع هذه الحاجات من خلال العلاقات سواء داخل الفصل أو في الأنشطة الخارجية .

مجلة كلية التربية ببها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

وسأل كوبرن Coburn (١٩٨٩) الطلاب عن تحديد الأشخاص الذين أثروا فيهم وفي نجاحهم ، وما هي أسباب هذا التحديد ؟ وكانت اجابات الطلاب هي المعلمين ووصفوا أفعالهم واتجاهاتهم التي ساعدت كثيرا في نجاحهم وكانت كما يلي :

- ١- احترام المعلم الطلاب
- ٢- اهتمام المعلم
- ٣- أمانة المعلم
- ٤- جعل المدرسة ممتعة ومرحة
- ٥- إعطاء المعلم الفرصة لاسئلة الطلاب والمناقشة .
- ٦- تشجيع المعلم طلابه على تحقيق الأهداف

وطبق روجرز *Rogers, D.* (١٩٩١) استبيان مفتوح على (٢٦) تلميذا بالصف الرابع الابتدائي للتعرف على مدى إدراك التلاميذ لسلوك المعلم ومدى اهتمام المعلم بهم ، ومن خلال تحليل استجابات التلاميذ توصل الباحث إلى أن التلاميذ عبروا عن اهتمام المعلم من خلال كلمات الاستحسان والنصح والاستماع الجيد لهم ، وجعل الفصل مرحا ، والشجيع على النجاح بالإضافة إلى أسلوب الشرح الجيد من قبل المعلمين .

وفي دراسة قام بها باباد *Babad* (١٩٩١) عن قياس التغيير في سلوك المعلمين كما يدركه الطلاب وأثر ذلك على دافع الانجاز لدى الطلاب ، وذلك على عينة بلغت (٥٢٠) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة وذلك لتقييم (١٧) معلما ، وتوصل الباحث إلى أن تقليل الفجوة بين الطلاب والمعلمين ، وكذلك التأييد الانفعالي والتشجيع المستمر من قبل المعلم للطلاب ، كل ذلك ساعد على ارتفاع الانجاز لدى الطلاب ، والعكس صحيح .

وفي دراسة كوك وآخرين *Cook, et al.* (١٩٩١) عن أداء طلاب المرحلة الثانوية ومدى التقدم من خلال تأثير سلوك المعلم ، وأجريت الدراسة على عينة بلغت (٥١٠) طالبا ووجدوا أن سلوك المعلم يؤثر في أداء الطلاب وخاصة فيما يتصل بالتشجيع على النجاح والانجاز .
وأجرى شيدوليه وآخرين *Chidolue, et al.* (١٩٩١) دراسة عن سلوك المعلم في فصول المدرسة العليا كما يدركه الطلاب وذلك على عينة بلغت (٣٧٥) طالبا للتعرف على سلوك (١١) معلما ومن أهم نتائج الدراسة التوصل إلى أداة يمكن التعرف بها على سلوك المعلم في حصص الأحياء وفي المعمل وهذه الأداة يمكن أن تنفذ في تقييم أداء المعلم .

مجلة كلية التربية ببها عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

وبحث كوكر *Coker (1992)* عن أسس الحكم على فعالية المعلم وعلاقتها بنمو الطلاب ، وذلك على عينة من المعلمين والطلاب في المرحلة المتوسطة ، وتوصل الباحث إلى أن من أهم أسس الحكم على فعالية المعلم والتي تؤثر على نمو دافع الانجاز لدى الطلاب هي مراعاة جوانب النمو العقلي والنمو الانفعالي لدى الطلاب ، التشجيع المستمر على النجاح تحقيق الأهداف الأكاديمية .

وفي دراسة قام بها هايز وآخرون *Hayes, et al. (1994)* للتعرف على إدراك طلاب المرحلة المتوسطة لسلوك المعلم ، وذلك من خلال تقديم استبيان مقترح على عينة بلغت (٢٠٨) طالبا وطالبة ، والسؤال الرئيسي للاستبيان هو وصف جوانب الاهتمام في سلوك المعلم داخل الفصل الدراسي ، وكان من نتائج الدراسة أن سلوك المعلم المؤثر في طلابه يتضمن ما يلي :

- ١- تقبل أفراد الفصل .
- ٢- المساعدة في العمل المدرسي .
- ٣- التشجيع على النجاح والانجا المدرسي .
- ٤- الجو المرح والكفاة في الفصل .

- ٥- طريقة الشرح .
- ٦- تجنب التوبيخ والغلظة مع الطلاب .
- ٧- إدارة الفصل بأسلوب متناسب .
- ٨- تقديم المساعدة والارشاد المناسب للطلاب .

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوى بمدرسة بنها الثانوية بنين وقد بلغت العينة (١٣٥) طالبا تتراوح اعمارهم بني ١٥,٢ إلى ١٦,٣ عاما ، وذلك للتعرف على سلوك (٤) من المعلمين في التخصصات التالية (لغة عربية - لغة انجليزية - رياضيات - كيمياء) .

وقد راعى الباحث أن تتم الدراسة الميدانية قبل نهاية العام الدراسي حتى يستطيع الطلاب إدراك سلوك المعلم في الفصل الدراسي .

مجلة كلية التربية ببها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

أدوات الدراسة :

إعداد/ الباحث

١ - مقياس سلوك المعلم

يقيس هذا المقياس إدراك الطلاب لسلوك المعلم داخل الفصل المدرسى .

خطوات إعداد المقياس :

- ١- تم تطبيق استبيان مفتوح على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بالصف الثالث الإعدادى بلغت (١٠٠) طالب ، وعينة من طلاب الصف الأول الثانوى بلغت ١٠٠ طالب ، ويتضمن الاستبيان سؤال يجيب عليه الطلاب ما هو سلوك المعلم المحبب لديكم داخل الفصل الدراسى .
- ٢- تم تجميع استجابات الطلاب ، وقد لاحظ الباحث أن استجابات طلاب الصف الأول الثانوى فيها أسلوب تعبير أكثر وفرة وثراء من طلاب الصف الثالث الإعدادى .
- ٣- تم تفرغ الاستجابات فى مجموعات على حسب التكرار وتشابه المعنى وتم الوصول إلى الأبعاد التالية :

- استجابات خاصة بسلوك المعلم فى قيادة الفصل .
 - استجابات خاصة بسلوك المعلم فى جو الفصل الساند .
 - استجابات خاصة بسلوك المعلم فى الاهتمام بميول وحاجات الطلاب .
 - استجابات خاصة بسلوك المعلم فى تشجيع الطلاب على الاجاز .
 - استجابات خاصة بسلوك المعلم فى العمل الأكاديمى .
- ٤- من خلال هذه الاستجابات وكذلك من استعراض المقاييس السابقة فى هذا المجال التى تتناول تقدير المعلم والمتعلم ، من خلال ذلك تم صياغة عبارات تدرج تحت كل بعد من الأبعاد الخمسة وفقا لتعريف هذه الأبعاد .
- ٥- تم عرض المقياس فى صورته الأولية على بعض أساتذة التربية وعلم النفس وذلك كمحكمين .
- ٦- تم حذف بعض العبارات المتشابهة وتعديل صياغة بعض العبارات وذلك وفقا لأراء السادة المحكمين .

مجلة كلية التربية ببها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

٧- أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٥٠) عبارة بواقع (١٠) عبارة لكل بعد من الأبعاد الخمسة ، يتم تطبيقها على الطلاب وذلك من خلال اختيار اجابة من ثلاثة بدائل (دائما - أحيانا - إطلاقا) .

٨- توزيع العبارات وفقا للأبعاد كما يلي :

(أ) قيادة الفصل - العبارات (١-٦-١١-١٦-٢١-٢٦-٣١-٣٦-٤١-٤٦) .

(ب) طبيعة جو الفصل - العبارات (٢-٧-١٢-١٧-٢٢-٢٧-٣٢-٣٧-٤٢-٤٧) .

(ج) مراعاة ميول وحاجات الطلاب - العبارات (٣-٩-١٩-٢٤-٢٩-٣٤-٣٩-٤٤-٤٩) .

(د) العمل الأكاديمي - العبارات (٥-١٠-١٥-٢٠-٢٥-٣٠-٣٥-٤٠-٤٥-٥٠) .

٩- تم تطبيق هذا المقياس على عينة من طلاب الصف الأول الثانوى بلغت (٦٠) طالبا ، وذلك للتعرف على سلوك (٤) من المعلمين بمدرسة بنها الثانوية بنين ، وذلك لحساب ثبات وصدق المقياس .

١٠- تم حساب ثبات وصدق المقياس كما يلي :

أولا : ثبات المقياس :

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلى ن وذلك بحساب معاملات الارتباط بين

درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه العبارة ، والجدول (١) يوضح ذلك .

مجلة كلية التربية بـالمنيا
عدد يناير ١٩٩٥ المجلد الأول

جدول رقم (١)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة المفردة والمفردة الكلية للمد

التي تسمى فيه المفردة ومستوى الدلالة

الوحدة	رقم المفردة	قياسات الفصل		طبيعة جو الفصل		الاعتماد بين المتغيرات		التجميع على المتغير		الفصل المتكامل	
		معامل ارتباط	مستوى	معامل ارتباط	مستوى	معامل ارتباط	مستوى	معامل ارتباط	مستوى	معامل ارتباط	مستوى
١	١٠٠٠	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١
٢	١٠٠٠	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١
٣	١٠٠٠	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١
٤	١٠٠٠	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١
٥	١٠٠٠	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١
٦	١٠٠٠	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١
٧	١٠٠٠	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١
٨	١٠٠٠	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١
٩	١٠٠٠	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١
١٠	١٠٠٠	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١

عند $\alpha = 0.05$

مستوى الدلالة عند $\alpha = 0.05$

عند $\alpha = 0.01$

ثانياً : صندوق المقياس :

قام الباحث بحساب صندوق المقياس بطريقة صندوق المحك ، وذلك بتطبيق قائمة تقرير لكتير سيجورث
إعداد طلعت منصور - أميلا الهيكلي (١٩٨٨) على عينة التكنين ، وحساب معامل الارتباط بين درجة
المطالب على مقياس متلوك المعام في الفصل الدراسي وقائمة تقدير المعلمين كما يذكرها الطالب ، وكان

مجلة كلية التربية ببها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

معامل الارتباط هو (٠,٦١٩) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى ٠,٠٠١ وهذا يدل على صدق مقياس سلوك المعلم كما يدرسه الطلاب .

٢- مقياس روبنسن لدافع الانجاز :

يقيس هذا المقياس دافع الانجاز لطلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية وقد قام بترجمته محمد زياد حمدان (١٩٨٤) ولكن لم يتم تعينه على البيئة العربية ويتكون المقياس من (١٥) مفردة تتم الإجابة عليها على مقياس متدرج من (٠-١-٢-٣-٤-٥) وأن درجة دافع الانجاز هي مجموع الاستجابات على الخمس عشرة مفردة ، بحيث أن درجة الأمل في النجاح تعبر عنها العبارات (١-٥-٧-١٠-١٢) ودرجة الخوف من الفشل تعبر عنها العبارات (٢، ٦، ٨، ٩، ١٣) .

وقد قام الباحث الحالي بحساب ثبات وصدق المقياس وذلك بتطبيقه على عينة من طلاب الصف الأول الثانوى قوامها (٥٠) طالبا .

أولا : ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما :

(أ) طريقة إعادة الاختبار :

تم تطبيق المقياس على عينة التثنيين بعد مرور (٢٥) يوما من التطبيق الأول ، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين ، وكان معامل الارتباط هو (٠,٦٧٩) وهو دال عند مستوى

(٠,٠٠١) .

(ب) طريقة الاتساق الداخلى :

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة الطالب على كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ، والجدول

(٢) يوضح معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس ومستوى الدلالة لهذه

المعاملات.

مجلة كلية التربية ببها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية

للمقياس ومستوى الدلالة

رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٣١٧	٠,٠٥
٢	٠,٥١١	٠,٠١
٣	٠,٣٧٩	٠,٠١
٤	٠,٣٣٥	٠,٠٥
٥	٠,٤٦٧	٠,٠١
٦	٠,٢٨٩	٠,٠٥
٧	٠,٤٠٦	٠,٠١
٨	٠,٤٢٩	٠,٠١
٩	٠,٤٩٧	٠,٠١
١٠	٠,٦٢٩	٠,٠١
١١	٠,٤٨٢	٠,٠١
١٢	٠,٤٩٥	٠,٠١
١٣	٠,٢٨٩	٠,٠٥
١٤	٠,٤٥٩	٠,٠١
١٥	٠,٣٢٤	٠,٠٥

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ = ٠,٢٨٨

مستوى الدلالة عند ٠,٠١ = ٠,٣٧٢

مجلة كلية التربية ببنها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

صدق المقياس :

قام الباحث بعرض المقياس قبل التطبيق على مجموعة من أساتذة علم النفس للتعرف على مدى ملاءمة هذا المقياس لعينة الدراسة وقد تم تعديل بعض العبارات من حيث الترجمة وبحيث تتلاءم مع البيئة العربية .

النتائج وتفسيرها :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على إدراك طلاب الصف الأول الثانوى لسلوك المعلم الذى يتمثل فى الجوانب التالية (قيادة الفصل - طبيعة جو الفصل - الاهتمام بميول وحاجات الطلاب - التشجيع على النجاح والانجاز - العمل الأكاديمي) وعلاقة ذلك بدافع الانجاز لدى الطلاب ، على كل بعد من الأبعاد الخمسة ودرجته على مقياس دافع الانجاز والجدول (٣) يوضح معاملات الارتباط .

جدول رقم (٣)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس سلوك المعلم

بأبعاده الخمسة وبين درجات الطلاب على مقياس الدافع للانجاز

أبعاد مقياس سلوك المعلم	دافع الانجاز	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
قيادة الفصل	٠,٢١٧	٠,٠٥	غير دالة
طبيعة جو الفصل	٠,٠٢٦	٠,٠١	٠,٠١
الاهتمام بميول وحاجات الطلاب	٠,٧٥٣	٠,٠١	٠,٠١
التشجيع على الانجاز	٠,٤٤٩	٠,٠١	٠,٠١
العمل الأكاديمي	٠,٦٠٦	٠,٠١	٠,٠١

ن = ١٢٥

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ = ٠,١٧٤

مستوى الدلالة عند ٠,٠١ = ٠,٢٢٨

(محمود السيد أبو النيل ، ١٩٨٤ ، ١٧٣)

يتضح من الجدول (٣) ما يلى :

مجلة كلية التربية ببها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

- ١- توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) بين إدراك الطلاب لسلوك المعلم المتمثل في قيادة الفصل وبين دافع الانجاز لديهم .
 - ٢- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الطلاب لسلوك المعلم المتمثل في طبيعة جو الفصل وبين دافع الانجاز لدى الطلاب .
 - ٣- توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١) بين إدراك الطلاب لسلوك المعلم المتمثل في الاهتمام بميول وحاجات الطلاب وبين دافع الانجاز لدى الطلاب .
 - ٤- توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١) بين إدراك الطلاب لسلوك المعلم المتمثل في التشجيع على الانجاز وبين دافع الانجاز لدى الطلاب .
 - ٥- توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١) بين إدراك الطلاب لسلوك المعلم المتمثل في العمل الأكاديمي وبين دافع الانجاز لدى الطلاب .
- يتضح من النتائج السابقة وجود علاقة بين سلوك المعلم كم يدركه الطلاب في الفصل المدرسي متمثلاً في قيادة الفصل - طبيعة جو الفصل - الاهتمام بميول وحاجات الطلاب - التشجيع على الانجاز - العمل الأكاديمي ، وبين دافع الانجاز لدى هؤلاء الطلاب ، وهذا ما أكدته الدراسات والبحوث السابقة منها دراسة كل من فيليبس وآخرون Philips, et al. (١٩٨٥) جوش Gough (١٩٨٧) ، جوث Judiith (١٩٨٩) ، باباد Babad (١٩٩١) ، كوك وآخرون Cooke, et al. (١٩٩١) ، كوكر Coker (١٩٩٢) ، هانز وآخرون Hayes, et al. (١٩٩٤) .
- وهذا يؤيد اقتراح نوننجز Noddings (١٩٨٨) أن التركيز القريب للتربية على أهداف التحصيل يجب أن يتغير إلى التركيز على النمو الانفعالي لدى الطلاب ، وأن العلاقات والتفاعلات بين المعلم وطلابه داخل الفصل الدراسي لها تأثيرها على جوانب النمو لدى الطلاب بناء على إدراك الطلاب لسلوك المعلم داخل الفصل .
- فلو نظرنا إلى النتيجة (١) وهي توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين إدراك الطلاب لسلوك المعلم المتمثل في قيادة الفصل وبين دافع الانجاز لدى الطلاب ، نجد أن المعلم الذي يركز على إنسانية الطلاب ويحاول الابتعاد عن الأوامر المباشرة في الفصل ، والمعلم الذي يتقبل أفراد الطلاب كما هم ، ويتعدى عن التوبيخ والعنف ، والمعلم الذي يشجع النقد البناء ، ويبقى

مجلة كلية التربية بينها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

على روح الاحترام المتبادل بين الطلاب ، كل هذه المسالك من قبل المعلمين تؤدي إلى ارتفاع معنويات الطلاب وتساعد على زيادة الدافعية للتعلم وتنفيذ ما يطلب منهم من واجبات سواء في الفصل أو في البيت.

أما بخصوص النتيجة (٢) وهي لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الطلاب لسلوك المعلم المتمثل في طبيعة جو الفصل وبين دافع الانجاز لدى الطلاب ، نجد أن سلوك المعلم فيما يتصل بجو الفصل المدرسي السائد من قبيل اشاعة جو من الاحترام والتعاون ، والتسامح والعدل بين الطلاب ، ولكنها تساعد على خلق جو عام في الفصل يساعد على التنافس والتتوع في الآراء مما قد يؤثر بطريق غير مباشر على الانجاز لدى الطلاب .

أما بالنسبة للنتيجة (٣) وهي توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١) بين إدراك الطلاب لسلوك المعلم المتمثل في الاهتمام بميول وحاجات الطلاب وبين دافع الانجاز لدى الطلاب، ذلك يؤكد على أن سلوك المعلم فيما يختص بمعرفة مواطن الضعف والقوة في شخصية طلابه وتشجيع الطلاب بناء على ذلك ، ومراعاة المتطلبات الحياتية للطلاب ، وربط ما يتعلمه الطلاب بالظروف والأحداث الحالية وبحياتهم العلمية ، وإظهار المعلم ميولا ايجابية نحو المادة التعليمية وفائدة تعلمها ، وكذلك تعاطف المعلم مع طلابه في مشاكلهم الشخصية ، كل هذه المسالك التي يسلكها المعلم تساعد على تنمية دافع الانجاز لدى الطلاب .

حيث أن تنمية دافع الانجاز لدى الطلاب تستلزم أحداث تغيرا في سلوكهم وتحويلهم من طبيعتهم الخاملة والمتردة إلى الثقة بالنفس والاعتماد على الذات والتخطيط وأيضا الحيوية والمغامرة .

وحتى يتحقق ذلك للطلاب فيجب على المعلم أن يركز انتباه الطلاب على الحاضر وإلى عرض المشاكل العامة والخاصة ليقوم أفراد الطلاب بمعالجتها من خلال المناقشة أثناء الشرح ، ويجب على المعلم أن يفسح المجال للطلاب للاختيار الحر ومساعدتهم على تحديد رغباتهم وذلك للوصول إلى مستوى مرتفع من الانجاز في حياتهم الدراسية والعملية .

أما بالنسبة للنتيجة (٤) وهي توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١) بين إدراك الطلاب لسلوك المعلم المتمثل في التشجيع على الانجاز والنجاح وبين دافع الانجاز لدى الطلاب .

مجلة كلية التربية ببها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

هذا يدل على أن سلوك المعلم يهتم بنمو الجوانب العقلية والانفعالية وأثر كل منهما على الآخر ، حيث يؤكد نورنجرز *Noddings* (١٩٨٨) أن النمو العقلي يعتمد على إشباع الحاجات الانفعالية وإشباع هذه الحاجات يفيد القوة العملية للتعلم المعرفي .

حيث أن تشجيع المعلم المستمر لطلابه يلعب دورا هاما في نجاح الموقف التعليمي وأن المعلم يعتبر نموذجا يتحذى به الطلاب في النجاح والانجاز والمعرفة ، وهذا يستلزم من المعلم أن يكون عمله إرشادا وتوجيها للطلاب بجانب التركيز على التحصيل المدرسي .

وبخصوص النتيجة (٥) وهي توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠١) بين إدراك الطلاب لسلوك المعلم المتمثل في العمل الأكاديمي وبين دافع الانجاز لدى الطلاب .

هذه النتيجة تتطابق مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة على سبيل المثال دراسة رمزية الغريب (١٩٦٠) ، دراسة واطسون *Watson* (١٩٧١) دراسة كوبرن *Coburn* (١٩٨٩) ، دراسة روجرز *Rogers* (١٩٩١) ، دراسة كوكس *Coker* (١٩٩٢) ، دراسة هايز وآخرون *Hayse, et al.* (١٩٩٤) .

يتضح من مناقشة نتائج الدراسة الحالية أن المعلم الذي يتسم سلوكه بالحنو والمرونة والتسامح والاهتمام بالطلاب ، والمعلم الذي ينظم وقت عمله ويعطى أولوية للدقة والالتقان ، والمعلم الذي يقود فصله بالحزم وليست السيطرة ، والمعلم الذي يشجع طلابه على النجاح ويحدد مواطني القوة والضعف من شخصيتهم ، هؤلاء هم المعلمون الذين يؤثرون تأثيرا إيجابيا في تعلم الطلاب ويساعدون على تنمية دافع الانجاز لديهم .

حيث أن دافع الانجاز لدى الطلاب يتضمن النجاح والمثابرة على بذل الجهد ، والتحمل من أجل الوصول لتحقيق الأهداف ، وعدم الملل أو الشعور بالتعب مع مواجهة الصعاب ، وبالتالي بتحقيق تنمية دافع الانجاز من خلال سعي الطلاب تجاه الوصول إلى مستوى من التفوق والامتياز ومحاولة تحقيق النجاح وتجنب الفشل .

الخاتمة :

من الخطأ قياس أثر المعلم في طلابه عن طريق قياس درجة التحصيل المدرسي فقط ، إذ أنهم يكتسبون من المعلم صفات خلقية وعقلية وميولا واتجاهات وهذا ما أكدت عليه رمزية الغريب (١٩٨٥) .

مجلة كلية التربية ببها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

حيث أن تأثير المعلم متعدد الجوانب منه ما يتصل بالجانب العقلي المعرفي ، ومنه ما يتصل بالجانب الانفعالي ، ومنه ما يتصل بالجانب الاجتماعي .
ويجب الا نعتبر أن هناك طريقة فريدة للتدريس يتبعها المعلم أحسن من غيرها ، حيث أن سلوك المعلم وطريقة تدريسه تتأثر بالجوانب . المتغيرة والمتعددة للمعلم والطلاب .
ومن المهم أيضا أن نؤكد على سلوك المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، وتشجيعهم على النجاح ، والاهتمام بميولهم واتجاهاتهم كل ذلك يساعد على تنمية دافع الانجاز لدى الطلاب .
وأن المعلم الجيد لا يعرف ماقته العلمية فقط ، بل لابد من توصيلها إلى عقول الطلاب مع مراعاته للجوانب الأخرى لدى الطلاب ، ولهذا يجب على المعلم أن يعكس روح الدفاء والحنو والاهتمام بالطلاب، فذلك يساعد الطلاب على أن يكونوا أحسن وأفضل في حياتهم الدراسية والعملية .

مجلة كلية التربية ببنها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

المراجع :

- ١- إبراهيم قشقوش ، طلعت منصور : دافعية الإنجاز وقياسها ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩ .
- ٢- أحمد حسين اللقاني : تحليل التفاعل اللفظي في تدريس المواد الاجتماعية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٨ .
- ٣- أحمد زكي صالح : علم النفس التربوي ، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة التاسعة ، ١٩٦٦ .
- ٤- رمزية الغريب : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥ .
- ٥- طلعت منصور ، فيولا البيلوي : قائمة التقرير لأداء المعلمين ، كراسة التعليمات ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٨ .
- ٦- عبدالسلام عبدالغفار : مقدمة في الصحة النفسية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧١ .
- ٧- فؤاد أبوحطب ، آمال صادق : علم النفس التربوي ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٤ .
- ٨- محمد ثابت على الدين : العلاقة بين التفكير الابتكاري للمعلم وتشجيعه لمسات التلميذ الابتكارية .
المجلد الخامس لعلم النفس في مصر ، ١٩٨٩ ، ص ٣٥٨-٣٥٠ .
- ٩- محمد ريار حمدان : أساليب التدريس ، أنواعها ومكوناتها وكيفية قياسها ، الرياض ، دار الرياض للنشر والتوزيع ، ١٩٨٣ .
- ١٠- _____ : التعلم الصفّي ، تحفيزه وإدارته وقياسه ، جدة ، الكتاب الجامعي ، العدد (٢٥) ، ١٩٨٤ .
- ١١- محمد مصطفى زيدان وآخرون : التعلم نفسياً وتربوياً ، الرياض ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، ١٩٧٩ .
- ١٢- محمود السيد أبو النليل : الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط٤ ، ١٩٨٤ .
- ١٣- محي الدين أحمد : دراسات في الدافعية والدوافع ، القاهرة ، دار المعارف ، ط١ ، ١٩٨٨ .
- ١٤- نعيمة محمد يونس : دراسة للمناخ المدرسي في المرحلة الثانوية وعلاقته بالتوافق النفسي للطلاب ، ماجستير غير منشورة كلية التربية - عين شمس ، ١٩٨٣ .

مجلة كلية التربية ببها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

- ١٥- Babadmi E., : Measuring and Changing Teachers Differential Behaviour as Perceived by Students and Teachers. J. of Educational Psychology, Vol. ٨٢ N. ٤, ١٩٩١, P. ٦٨٣-٦٩٠.
- ١٦- Capie, W. and Cronin, L., : How Many Teacher performance criteria should there Be ? Paper presented of the American Educational Research Association San Francisco, April, ١٩٨٦, In Eric.
- ١٧- Chilolue, M. et al., : A study of teacher Behaviour in High school Biologh classes. Studies in Educational Evaluation Vol. ١٧, N. ١, ١٩٩١, P. ٩٩-١١٥.
- ١٨- Coburn, J., : Teacher Do Make a Difference what Indian Graduates say about their School. Experience ١٩٨٩, in Eric.
- ١٩- Coker, H., : A study of the Correlation Between Principals Ratings of Teacher Effectiveness and pupil Growth. April, ١٩٩٢, in Eric.
- ٢٠- Cooke, N. and Others, : Student performance date in the classroom : Measurement and Evaluation of student progress. Teacher Education of Special Education, Vol. ١٤, N. ٣, ١٩٩١, P. ١٥٥-١٦١.
- ٢١- Dewhurst, D., : Should teacher, Enhance Their pupils self-Esteem ? J. of Moral Educational, Vol. ٢٠, N. ١, ١٩٩١, P. ٣-١١.
- ٢٢- Gaugh, P., : The key to improving schools : An : interview with William Glasser, Phi Dlta Kappan, Vol. ٦٨, N. ٩, May, ١٩٨٧, P. ٦٥٦-٦٦٢.
- ٢٣- Hansen, D., : The Horizons of the Moral : A replay to David Bloom, Curriculum Inquiry, Vol. ٢٣, N. ٢, ١٩٩٣, P. ٢٢٧-٢٣٣.
- ٢٤- Hayes, C. et al., : The Middle school childs perceptions of caring teachers. American Journal of Education, Vol. ١٠٣, N. ١, Nov., ١٩٩٤, P. ١-١٩.

مجلة كلية التربية ببها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

٢٥- Hertel, M., : Children takl about school, sixth Graders view of their
experience of Elementary school. Boston University School Education
١٩٨٢, in Eric.

٢٦- Holly, W., : Students, self-Esteem and Academic Achievement. National
Association of elementary school principals, Vol. ٤, Nov., ١٩٨٧, P, ١-٦.

٢٧- Noddings, N., : An Ethic of caring and its Implications for Instructional
Arrangements. American Journal of Education. Vol, ٩٦, N. ٢, ١٩٨٨, P.
٢١٥-٢٢٠.

٢٨- Rogers, D., : Conceptions of caring in The Fourth Grade classroom. Paper
persented at the annual Meeting of the American Educational Research
Associarion, chicago, April, ١٩٩١, in Eric.

٢٩- Schilling, D., : Motivation in the classroom, A pilot study. California, ١٩٨٢,
P. ١-٢٧ in Eric.

مجلة كلية التربية ببها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

الملحق

مقياس سلوك المعلم

إعداد/الباحث

الإسم :	المدرسة :
العمر :	الصف الدراسي :
النوع :	إسم المعلم :
	المادة التي يدرسها :

التعليمات :

فيما يلي مجموعة العبارات تعبر عن سلوك معلمك داخل الفصل المدرسي ، والمطلوب منك أن تجيب على كل عبارة منها بما يتناسب مع ما يسلكه معلمك الذي حددت اسمه والمادة التي يدرسها لك .
مع مراعاة النقاط التالية :

١- إذا كانت العبارة تنطبق تماما سلوك معلمك فضع علامة (√) تحت خانة دائما .

٢- إذا كانت العبارة تنطبق في بعض الأحيان على سلوك معلمك فضع علامة (√) تحت خانة أحيانا .

٣- إذا كانت العبارة لا تنطبق على سلوك معلمك فضع علامة (√) تحت خانة إطلاقا .

٤- لا تترك عبارة دون أن تجيب عليها .

٥- لا تضع علامتين أمام العبارة الواحدة .

٦- المراد من تطبيق هذا المقياس البحث العلمي فقط .

مع وافر الشكر

الباحث

مجلة كلية التربية ببها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

الطلاب	أحياء	دعما	ممارات	العمل
				١- يشعر كل فرد في الفصل بأهمية دوره في التعليم
				٢- يسود الفصل شعور بالتعاون أثناء الدرس
				٣- يستمع لكل طالب باهتمام واحترام
				٤- يحدد هو لظن القوة والضعف في شخصية الطالب
				٥- يختار وينظم المادة الدراسية وفقا لأهدافها
				٦- يحاول الابتعاد عن الأوامر المباشرة في الفصل
				٧- يسود الفصل مظاهر التفاهم والتسامح أثناء الدرس
				٨- ينوء عن التصرفات الإيجابية للطلاب
				٩- يثير انتباه الطلاب ويحثهم على النجاح
				١٠- يستخدم البحث والتحليل في الشرح
				١١- يبتعد عن الإشارة للأمور الشخصية السالبة للطلاب
				١٢- يسود الفصل شعور الإثارة والتشجيع أثناء الدرس
				١٣- يتعامل مع الطلاب في مشاكلهم الشخصية
				١٤- يزود الطلاب بخبرات مفيدة تتعلق بحوافز التحصيل
				١٥- يظهر قدرة على التخيل في تطوير المادة الدراسية في الفصل
				١٦- يبدي اهتماما بكافة الطلاب
				١٧- يسود الفصل شعور العقوبة وعدم التصنع أثناء الدرس
				١٨- يظهر ميولا إيجابية نحو المادة الدراسية وفائدة تعلمها
				١٩- يركز انتباه التلاميذ على الحاضر بكل حوائثه
				٢٠- يعرض المادة التعليمية بطريقة تثير رغبة الطلاب في التعلم
				٢١- يشجع الآراء الفردية أيا كان نوعها
				٢٢- يسود الفصل شعور بالدفء والحنو على الغير أثناء الدرس
				٢٣- يستخدم التشجيع المادي في تعليم الطلاب
				٢٤- يضع التحذيرات أمام التلاميذ ليساعدهم على المنافسة
				٢٥- يقدم الأفكار بطريقة واضحة ومقنعة
				٢٦- يبتعد عن التوبيخ والسبب والزعيق
				٢٧- يسود الفصل شعور بالعدل والمساواة بين الطلاب أثناء الدرس
				٢٨- يستخدم أساليب تعليمية متنوعة لمراعاة تشجيع الطلاب
				٢٩- يشجع القدرات الابتكارية لدى الطلاب
				٣٠- يجتهد في طريقه عرض مادة الدرس
				٣١- يلقى على روح الاحترام المتبادل مع الطلاب

مجلة كلية التربية ببها
عدد يناير ١٩٩٥ الجزء الأول

إطلاقاً	أحياناً	دائماً	العبارة
			٣٢- يسود الفصل المرونة والأسلوب غير المباشر أثناء الدرس
			٣٣- يربط بين ما يتعلمه الطلاب ومتطلبات حياتهم العملية
			٣٤- يشجع الطلاب عند الفشل ويحثهم على إيجاد حلول بديلة
			٣٥- يربط المادة التي يقوم بتدريسها بغيرها من العلوم
			٣٦- يتقبل الاقتراحات الهللفة من الطلاب
			٣٧- يسود الفصل التنوع واختلاف الآراء أثناء الدرس
			٣٨- يتصدى للمفاهيم الخاطئة في المادة الدراسية
			٣٩- يوجه الطلاب لاختيار أهداف شخصية واقعية
			٤٠- يرتب المعلومات والحقائق الخاصة بالمادة الدراسية
			٤١- يقدّم طلابه بحزم في مختلف المواقف
			٤٢- تسود المعاملة الإنسانية جو الفصل أثناء الدرس
			٤٣- يفسح المجال للاختيار الفردي الحر
			٤٤- يوفر لطلابه مواقف تعليمية متجددة
			٤٥- يعرض الدرس بشكل يتناسب مع قدرات الطلاب
			٤٦- يسمح لأفراد الفصل بتوجيه عملية التعلم كلما أمكن ذلك
			٤٧- يسود الفصل التفاعل بين الطلاب أثناء الدرس
			٤٨- يتعامل مع الطلاب بشكل موضوعي عادل
			٤٩- يربط موضوع الدرس بحياة الطلاب واهتماماتهم
			٥٠- يختار الطريقة المناسبة لعرض موضوع الدرس